

الصحافة الإقليمية الفرقة الثالثة - شعبة صحافة

دكتور محمد جاد

قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة بنها



مقدمة في الصحافة الإقليمية

تعتبر الصحافة الإقليمية من أهم أنماط الصحافة التي تعزز العلاقة بين المواطن والمؤسسات المحلية. كما تُمثل الصحافة الإقليمية والمحلية أداة لا غني عنها في مختلف دول العالم المتقدمة والنامية، حيث تعد حلقة الوصل بين المواطنين والمسؤولين المحليين، وكذلك بين المواطنين وبعضهم البعض.

كما تقوم الصحافة الإقليمية بدور الصحافة المركزية في العاصمة بتناول كل ما يتعلق من قضايا تمس اهتمامات المواطن المحلي.



مقدمة في الصحافة الإقليمية

- نظريا وعلى مستوى البحوث والدراسات الأكاديمية تعتبر الصحافة الإقليمية نوعا مهما من أنواع الصحافة كونها وسيلة لدعم وربط المواطن بمجتمعه المحلي بينما عمليا لم تستطع الصحف الإقليمية الورقية حتي وقتنا هذا أن تتجو من ضغوطات وتحديات التذبذب الصحفي المادي والمعنوي خصوصا في الأقاليم التي تعاني الكثير من المشكلات.



نشأة الصحافة الإقليمية

- ظهرت الصحف الإقليمية في مطلع القرن التاسع عشر كوسيلة لنشر أخبار المجتمعات المحلية والتعبير عن مشكلاتها وقضاياها، وكانت منذ البداية وسيطا فعالا لقربها من المواطن واندماجها داخل حياته، ما جعله يستشعر أنها جزء من مجتمعه والبيئة المحيطة به، ومع ذلك فتطور الصحف الإقليمية.



تعريف الصحافة الإقليمية

- تعريف الصحافة الإقليمية هناك من يفضل تسميتها بالصحافة المحلية وهناك أيضا من يستخدم المصطلحين معا باعتبارهما يعبران عن نفس المعنى والمضمون .
- ويعرفها دكتور رامي عطا بأنها تعريف الصحافة الإقليمية : تمثل الصحافة الإقليمية والمحلية لونا متميزا من الصحافة لا غنى عنه في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، ذلك أنها بمثابة حلقة وصل بين المواطنين الذين يعيشون في الأقاليم والمجتمعات المحلية وبعضهم بعضا، وهي كذلك حلقة وصل بين مواطني الأقاليم والمجتمعات المحلية وبين وطنهم الأم، ثم بينهم وبين العالم الإنساني-البشري.



تعريف الصحافة الإقليمية

- وعرف الأستاذ الدكتور عبد اللطيف حمزة أحد أبرز رواد الدراسات الإعلامية في مصر أن الصحافة الإقليمية تستطيع أن تقوم مقام المجلس المحلي والمدرسة الشعبية والمسجد والنادي في وقت واحد معا . وهذا كله فضلا عن أنها تقوم بعملها الإعلامي الذي وجدت له في الأصل ولذا فهي في رأيي يجب أن تكون مقدمة في القرية والمدينة .



تعريف الصحافة الإقليمية

كما يؤكد الإعلامي الكبير الراحل الأستاذ سعد لبيب أن لكل مجتمع محلي ثقافته المتميزة والخاصة التي تتسجم وتؤثر وتتأثر بثقافات المجتمعات المحلية الأخرى في إطار من الوطنية الشاملة. وبهذا تكون الثقافة الوطنية محصلة عدد غير محدود من الثقافات المحلية، أي أنها تجمع بين الوحدة والتنوع، وفي هذا يكمن ثراؤها وقدرتها على النمو وإحداث التغيير والتطوير. وهو ما يتبعه بالضرورة وجود صحف إقليمية ومحلية تعبر عن تلك الثقافة المتميزة والخاصة بالمجتمع المحلي الذي تصدر فيه. وتعتبر في ذات الوقت عن آمال مواطنيه وتطلعاتهم في شتى مجالات الحياة.



تعريف الصحافة الإقليمية

• كما أن الصحافة المحلية ليست إلا أحد التطبيقات العملية للديمقراطية السياسية، والاستجابة لحق الناس الطبيعي في الاتصال. فهي إحدى الساحات العامة الكبيرة التي يتلقى فيها الناس لتبادل الرأي وما يهمهم من أخبار مجتمعهم الصغير، يتساوى فيها الذين بيدهم السلطة والأمر والذين ليس بيدهم إلا الفكر والاقتراح والمشورة



تاريخ الصحافة الإقليمية ومسمياتها المختلفة

- اختلفت مسميات الصحافة الإقليمية وفقا للتقسيمات الجغرافية لكل دولة أو مجموعة دول ففي مصر تسمى الصحافة الإقليمية نسبة إلى نظام الأقاليم الذي كان متبع في مصر، وقديما كانت الصحف تصدر في مصر إما من القاهرة عاصمة البلاد ومقر الحاكم وحكومته إما من الإسكندرية العاصمة الثانية وذلك بسبب توافر المدارس وانتشار التعليم ومن ثم تواجد المتعلمين والمثقفين إلى جانب تركيز المطابع فيهما ،واستمر هذا الوضع حتى أوائل 1886 عندما صدرت مجلة النزهة في مدينة أسيوط كأول صحيفة إقليمية تصدر خارج مدينتي القاهرة والإسكندرية ومن جانب آخر كانت أولي صحف الصعيد لتبدأ مرحلة النشأة في صحافة مصر عموما وصحافة الصعيد خصوصا ومن الملاحظ سيطرة نمط الملكية الفردية علي أنماط ملكية معظم هذه الصحف .وكانت الفيوم ثالث إقليم مصري تظهر فيه صحافة إقليمية في 1894 حيث ظهر صحيفة الفيوم وهي أسبوعية سياسية ،وظلت الصحف الإقليمية تصدر ملكية فردية أو مشتركة إلي أن ظهر نوع جديد بعد ثورة 1952 وهو الصحف الإقليمية الحكومية .



أهمية الصحافة الإقليمية

- تعزيز اللامركزية لوسائل الإعلام خاصة الصحف في تغطية القضايا المحلية والإقليمية للمحافظات والمراكز...الخ.
- تعزيز التواصل المستمر بين المواطن والمؤسسات والإدارات المحلية.
- وسيلة مهمة لتعزيز التواصل بين المواطنين والمسؤولين المحليين.
- الصحافة الإقليمية أو المحلية هي لسان حال المواطن المحلي.
- أداة مهمة للتسويق للمحافظة والمجتمع المحلي.
- وسيلة إعلامية للترويج للثقافة الشعبية للمحافظة ونشرها للجمهور.



أهمية الصحافة الإقليمية

- أهمية الصحافة الإقليمية في التنمية المحلية.
- أهمية الصحافة التنمية الثقافية.
- أهمية الصحافة التنمية الاجتماعية.
- أهمية الصحافة التنمية الاقتصادية.
- أهمية الصحافة في نشر العلم.
- أهمية الصحافة التنمية السياحية.

